مخطوط رقم	3012 م.ك	الموضوع	عقائد
العنوان	العقيدة		
المؤلف	ابن اصبغ محمد بن الحسن بن اصبغ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	القرن السابع		
إسم الناسخ			
نوع الخط	مغربي جيد	عدد الأوراق	25
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات	الكتاب خلاصة في عقيدة اهل السنة		
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

اللّٰهُ

سلام

عليكم

يا أكرم الأكرمين ويا أرحم الراحمين

والحمد لله رب العالمين

PIETERSE DAVISON
INTERNATIONAL Ltd
microfilm service
Chester Beatty
Library
MS

3012

AL-'AQĪDA, by Muḥammad b. al-Ḥasan B. AṢBAGH.

[An epitome of Sunnī theology.]

Foll. 25. 22·1 × 16·2 cm. Good maghribī.

Undated, 7/13th century.

No other copy appears to be recorded.

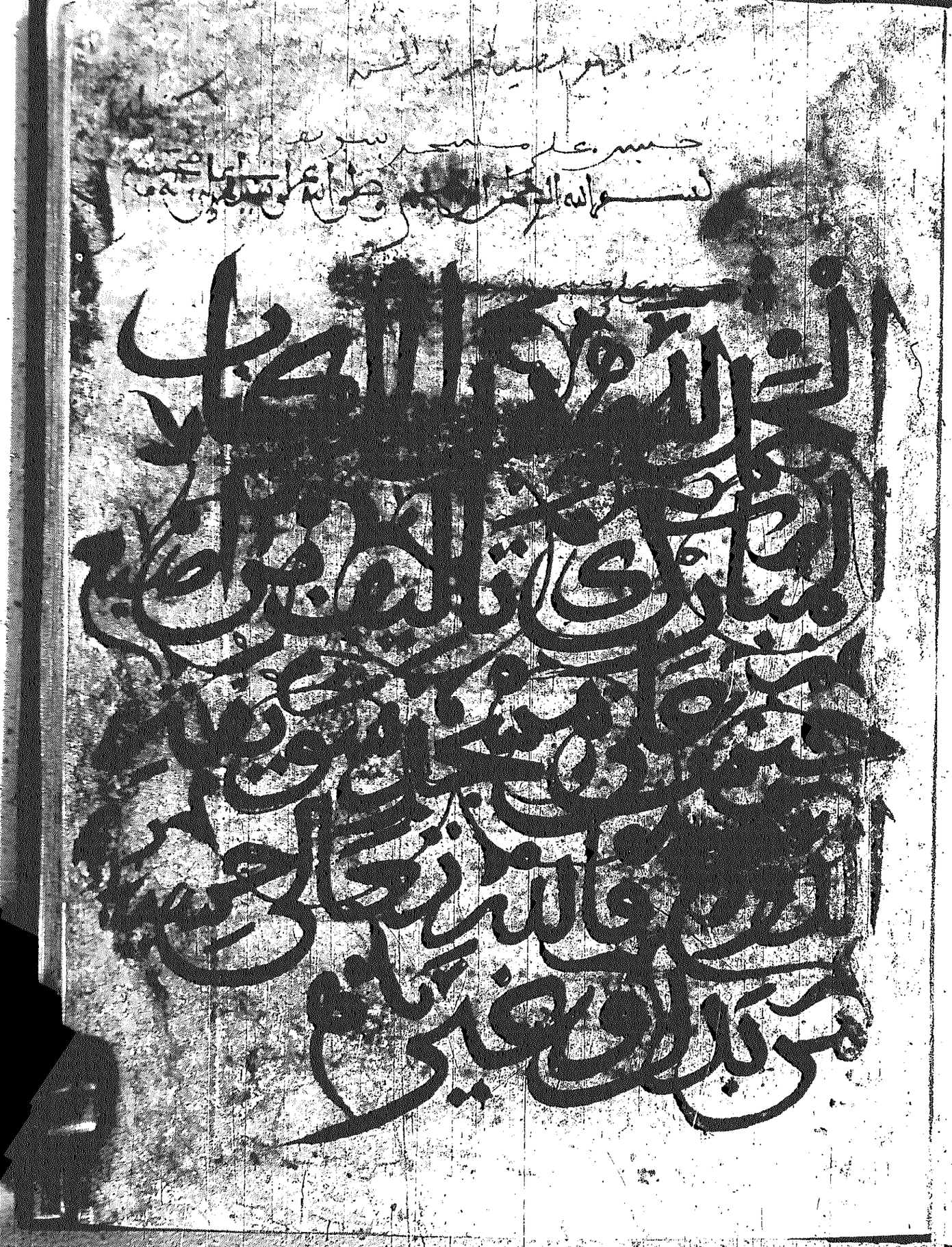

Circa mid XII Century

ʿĪDAT b. ASBAĞ

One of the earliest Treatises on Muhammedan [illegible] by

MUHAMMAD b. AL-HASAN b. ASBAĞ of Granada

d. 426 = 1035

Written in Maghribi & left by the owner to a Mosque of Granada called the Mosque of ad-Dawh, destroyed towards the middle of the XII th Century.

The only known copy.

وقف لله تعالى برواية لقارئه بالأزهر

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله

قاعدة في أقسام العبادات

قال محمد بن الحسن رحمه الله تعالى العبادات على قسمين مكلف وغير مكلف والمكلف كالمأمور به من الله سبحانه بالوجوب والفرض والندب والنفل والمنهي عنه على قسمين فقسم يتعلق العبادة ويتم معنى القربة وعلى هذا كل ما ورد منه مندوب إلى فعل ما يتعلق من العبادات كالوضوء والوضوء على الوضوء مندوب إلى قربة وأما الندب فهو مندوب إلى قربة وأما التنفل فهو المحاسبة بتعليم العبادات والمأجور عليه تزيد على الفرائض والشيء عن مأمور بشيء والنهي عنه الجماع وهو كالكفل الصغير والخمور والنائم وغيره

فصل

وأحكام الشريعة على خمسة أقسام فرض وحرام ومندوب ومكروه ومباح فالفرض هو الواجب ما استحق العقاب على تركه وترك بعضه كترك الوضوء كان الوضوء الذي نزل القرآن والصلاة التي لا يتم الا بها والحرام ما استحق العقاب على فعله وهو كالقتل والغضب والزنى والشرب

وحرام استعمال ذهب وحرير وهو في عرف الفقهاء ستر وعباءة وثوب فالستر ما ستر العورة على الرجل السلام على بغله وعلمه وذاخره في كتابه كعقد أبوه والثوب عباءة ما ستر في ذاخره كعقد تبغي لتغير والثوب لبس ما كرك كقميص تغد عمر وقبل الغضر والمكروه ما رجح الثواب على تركه لعفاء على فعله كالأكل بالشمال والاستنجاء المتاح ما علم الله سبحانه في فعله وتركه فيه واجد من غير أخ في أحدهما وزائم في الأخر وهو كالقيام والجلوس والحركة والسكون وما له بفتاء وله أمر وما نهي بجميع أقسام العبادات الأخر

فصل

وأما أقسام الخمسة يجب بها التكليف ثلاثة وهي العقل والبلوغ وهو في الشيء عليه السلام فالعقل محل الفهم وعلوم يتميز الموصوف بها من البهيمة المجنون كل الإنسان بأن الصغير لا يعقل والبلوغ له حد على ما بين أو بسن فبين وهي الحيض والحمل والإنزال والاحتلام والسن وهو أن يتم له خمس عشرة سنة الا بلغه أقام وعلى اختلاف في ذلك

فصل

والعبادات التي

القلوب وقسم يتوجه على غير ذلك
أو عزم أقسام فالواجب على القلوب أولا
العبادات وتحريمها بما يقتضيه الترتيب من ذلك

فصل

والعبادات المتوجهة على القلب
أربعة أجناس علم وإرادة وتحريم قلب
هو المؤدي إلى العلم بأجناس المعلومات الواجبة والمندوبة
والإرادة تنقسم ثلاثة أقسام بينة في الطاعة وعزم
فعل الغريزة ومتى وقوع أحدهم وعزم المعصية والكف
هو الخبرة للمختص بعزم مع اختيار والقيام مع تعذر
انتقاض جهة الفعلة وقد اشتمله مراجعة الشريعة
والمعلومات في الوجوب على ثلاثة أضرب فمعلوم واجب
وجوبه مستحيل عدمه وواجب عدمه مستحيل وجوده
وأما المتجوز عليه الوجود تارة والعدم تارة

فصل

فأما ما يتوجه النهي عنه إلى القلوب
فجملته أجناس غفلة وجهل وشك وظن واعتقاد
والعلم واجب وواجب ومندوب والجهل والشك
والظن والاعتقاد واجب وواجب ومندوب وقد كل أمة
على ما تعلمه وقد أوجب الشرع شيئا من ذلك
وأباح له وأندب إلى شيء منها

ما توجه على القلوب دون الجوارح
فصل في أول الواجبات وما يجب كونه أولا للمكلف من الصفات

أول الواجبات أن يعلم المتعبد إلى معرفة الله سبحانه لأنه غير
معلوم بالاضطرار وإنما يعرف تعالى بالنظر والاستدلال
فيه يتعذر العلم بمعروف خلفه وكل شيء وغير الله سبحانه
وصفاته فهو من خلقه وهو على ضربين صفات ومتوجوبات
فالدليل على حدوث الصفات أن كل صفة بما تعدم
في حال وجوده فيها كالعدم لحركة عند وجود السكون
كالعدم السكون عند وجود الحركة والقديم لا يجوز
عليه العدم ما ثبت أن العلم بحدوث الموصوف
يتلو من الصفات فلا يجوز خروجها عن الحركة والسكون
والسواد والبياض وما لا يخلو من الحوادث وما يشبهها فتوجد في
محلها وحدوث النار وما شاكلها من الأعيان لا لما عدم منه
في الحالين ولا في الجهات ولا مستقلة بنفسها من آخر وما عدم
لأنه سبحانه عند بعدم آخر ما

فصل

إذا ثبت أن المحدوث قد دل
على محدثه والدليل على ذلك ثلاثة أشياء أحدها أنه مختص
بوجوده وزمان عدمه والثاني أن كل شيء منه وجد
وقت فيه بدلا من غيره والثالث أن كل جسم من أجسامه
فتحيز بشيئه وفي خلافه وتبوأ ما ذكرنا من غيره

من غير لزوم نقيصة لقصر به عنه

فصل

العالم سبحانه قديم لا أول لوجوده وباق لا غاية
لو كان محدثا لاحتاج الى محدث وكذلك القول في محدثه
ولو جاز عدمه لكان عدمه لا لأن القديم لو عدم بعد وجوده لم يخل
عدمه أن يكون لانتفاء شرط أو لطرو ضد أو لفاعل أعدمه
لعلة فمحال عدمه لانتفاء شرط لأنه إذا كان قديما
لم يعدم إلا لانتفاء شرط ويتسلسل ذلك الى عدم سبحانه ○ ومحال
عدمه لطرو ضد لأنه لا ضد له وهو باق لعدم لوجود ضد
عدم ضد لوجود ○ ومحال ان يعدمه فاعل لأنه ليس
لعدم بأن يوجد لوجود ○ وإذا وجب عدمه بفاعل
القديم ليس بفعل لتعلق القدرة به فوجب القول بأنه عالم لاستحالة
وجود ما قلناه ○

فصل

وهو سبحانه حي
عالم قادر مريد والدليل على كونه حيا أنا نقدر من
نفوسنا على تغيير وتأخير بعضها عن بعض مع صحة
وجودها في حين وفقدها وتساويها في تعلق العلم والقدرة به
فتلك القدرة هي المختصة لنا بوقتها وبالصفة
التي تقع عليها الفعل الاختيارية على تعاقب عنها والعلم
ولا يتم العلم المبرز حتى

فصل

وهو تعالى سميع بصير مدرك لجميع المدركات وله
في الجنس مدرك آخر هو به مدرك للمبصرات
والثانية يدرك بها المسموعات يسمى سمعا

الموجودات ولا يسمى لمسا والرابعة
المذوقات ولا يسمى ذوقا والخامسة يدرك بها
المشمومات ولا يسمى شما والشم والذوق والشم
ما هو في الحلق والمنافذ والحواس بالمحسوسات ووقوفي
على الجواز مخصوصة بشيء الحالوسبحانه عنها
والدليل على اثبات هذه المدركات ان الحي يصح
كونه موصوفا بها ومتى خلا منها كان موصوفا
بأضدادها ووضعه تعالى بأضدادها يمنع من كونه عالما
ومدركا بها الا بما إن كانت علوما فما كان ضدها
جهلا وإن كان لتعلم كفر فامتنع وجود أضدادها مع وجود
العلم من خفاء ومن مدركاتها والبد أن يكون الحالوسبحانه
كذلك لتعاقب الحوادث ليصح منه القضاء الى ايجادها
فيرد ثقا على ما مضى عليه من الصفات وبذلك يعلم على الثبات
الادراكات

فصل

وهو سبحانه متكلم
بكلام هو أمر ونهي وخبر والدليل على ذلك ان العالم
بالعلوم لا بد ان يكون مدركا لها في نفسه وبذلك يصح
كونه عالما وقد ثبت كونه عالما فوجب كونه متكلما
وبذلك المخبرات على كونه بأمر ناهيا مخبرا على ما نبينه
ان شاء الله

فصل

وهو سبحانه لا يشبه
غيره لأن المثلين ما سد احدهما مسد صاحبه وذلك منتفية
عنه لافتقاف صفات الحوادث به وقد ثبت على حدوثه

وقد قام الدليل على قدمه فـ... تعالى
وهو السميع البصير

فصل

الباري سبحانه واحد من جهة المعاني ثلاثة احدها
انه لا مثل له ولا شبيه ولا نظير والثاني انه واحد في ذاته
لا يصح عليه القسمة والتبعيض والثالث انه واحد
في فعله لا يفعل الافعال احد غيره والدليل على انه لا ...
لو كان معه ثان لجاز اختلافهما فيريد احدهما حياة جسم
والاخر موته فان تم مرادهما كان الجسم حيا ميتا وان
تعذر مرادهما لم يكن حيا ولا ميتا وان تم مراد احدهما كان
الاخر عاجزا والعاجز ... على جميع المقدورات وغيره عاجز عن جميعها لانه
يفعل افعاله بقدرة واحدة فالقدرة على جميعها والعجز عن
احدها عجز عن جميعها ولا يفعل كل قدرة فعلا مفردا ولو كان
كذلك لكانت قدرة لا نهاية لها لان افعاله ليس لها
نهاية ووجود ما لا نهاية له من الاعداد في وقت واحد محال
دليل التمانع هذا المذكور هو المراد بقوله تعالى لو كان
فيهما الهة الا الله لفسدتا وقوله تعالى ولعلا بعضهم على بعض
وهو منهج المتكلمين في التعبير

فصل

افعال الله
سبحانه يفعلها لا لمنفعة يجتلبها ولا لمضرة يدفعها
... والمضرة ...
الا ... كونه على حد ...
... ما ... عنه ... او يكون الله سبحانه ...

... منافع بعض كما قال في كتابه
... لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا
من فضله

باب في الرسالة

الكلام في هذا الباب في فصول ستة اولها الكلام في
جوازها والثاني في ذكر المعجزة الدالة عليها والثالث
في شروطها والرابع في وجه دلالتها والخامس في تفصيل
الدليل على صدق الله والسادس في الكرامات
والفرق بينها وبين المعجزات ونحن نبين هذه الفصول فنقول
غير مستحيل في العقول ان يبعث الله رسلا الى خلقه بتبليغ
امره ونهيه ووعده ووعيده وغير ذلك من احكام ... لا
... لنبوته اخراج الغريم عن قدمه ولا ... عن ...
ولا قلب امر من الامور عن حقيقته وانه تعالى قد احتج على
العبد بحجة في عقله فلا يمتنع ان يحتج عليه بحجة سمعية على
لسان غيره ولان افعاله تعالى لغير علة فلا يمتنع ان يفعل
لغير منفعة واحدة كما احتج بحجتين على حقيقة واحدة
ولان الرسل يبلغون من الشرع ما لا تدل عليه ادلة العقل
... ... من ...
... الرسالة ...
... ولا ...

في تكذيبه بما أمكن من ذلك

فصل

واعلم أن القرآن هو الذي تحداهم سبحانه وسلّه إلى الخلق وختم به نبوة جميع الأنبياء وآياته هي المعجزات الدالة على صدقهن وهي على قسمين أحدهما أن يعجز الله الخلق عن الإتيان بمثله والثاني أن يعجزهم عن ذلك بصرفهم عن المعارضة مع تمكنهم منها وقدرتهم عليها في أيام نبوته صلى الله عليه وسلم فأما الذي هو من الوجه الأول فإعجاز من وجهين أحدهما أنه على نهج البلاغة لم يقدر أحد من الخليقة على الإتيان بمثله وقد تحداهم أن يأتوا عليه بالسلام به وقد عجزهم بالعجز عنه في نصه فقال سبحانه فليأتوا بحديث مثله وقال فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فعجزوا عن ذلك عنه ولم يقدروا على مثله ولو عارضه أحد منهم مع علمه بتفوق البشر بعضهم على بعض لنقل إلينا نقل مثله والثاني أنه تضمن من الإخبار عن الغيوب والإعلام بما كان وما هو كائن ما لا يصح علمه على التفصيل إلا من علام الغيوب وهذا لما ثبت أن الله سبحانه هو المتفرد بصفته لا يجوز أن يفعل الفعل الذي هو الإفعال المحكمة إلا ممكن علما بكيفيته

ومن الإخبار عن ذوات الكمائن على تربيتها فتخرج على ما أخبر والماء كثير واشتعال الفتيل وتكلم الذئب وتكلم الذراع وحنين الجذع وتسبيح الحصى في كف النبي صلى الله عليه وسلم في الخبر من الجملة إلى الجملة

ومن ذلك ما ينفرد الخبر

فصل

واعلم أن المعجزات الدالة على صدق الرسول لا تخلو من شروط ثمانية أحدها أن تكون في زمان يصح فيه الرسالة ولم تختم فيه النبوة والثاني أن تكون خارقة للعادة من الوجه الذي كانت منه معجزة والثالث أن تكون مقارنة لدعوى رسول إلى أمر رسالة والرابع أن تكون موافقة لدعواه غير مخالفة والخامس أن تكون بفعل الله تعالى أو بفعله متعلقة والسادس أن لا تصح على وجه يدل على كذبه والسابع أن يتحدى بها ويكشف الدفاع في دعوى النبوة والثامن أن تغلب معارضته بمثلها حتى يكون وجه معتاط

فصل

فأما إذا كانت الآية على هذه الصفة صح وصفها بأنها معجزة وهذا الشرط مختلف في الفرق بين المعجزة والكرامة وما هو من الآيات على يدي الأنبياء الذي هو المعجز وبين ما يظهر على أيدي الصالحين الذي هو الكرامة وبين ما يظهر على أيدي المتنبئين وبين ما يظهر على أيدي السحرة والمشعوذين وبين ما يظهر على أيدي المتعلمين وبين ما يظهر على أيدي المتحيلين وبين ما يظهر على أيدي المتعلمين وبين ما يظهر على أيدي المتحيلين

فصل

لا يختلف أهل النقول الذين هم عن ذكرنا قول في دلالة المعجز على صدق من ظهر على يديه وإنما يقع في معجز النبوة له وإنما يختلفون فيما يجوز فيما يكون عليه من كل وجه هل هو معجز في نفسه أو حيلة ممن ظهر على يديه

فصل في دلالة المعجز على صدق من ظهر على يديه

النبوة كم يتبين آخرها أو بداية
على إبراهيم لأن الخالق سبحانه عدم به غما
وأيراد ما يكتم له في مقتضى إبراهيم عمر صرفه فعلم
فاعر الى تضريبه . والثاني أن إبراهيم يتبين بها ما تعين غما
صدق الرسول دون المعجز وأن الله سبحانه موصوف بالعدل
على إغلا متاصرفهم من جهة إبراهيم فلو كتم إبراهيم عما
انكاذيب كفور ما على أيدي الصادقين لخرج بذلك
عن اختصاص بإبراهيم وخرج الخالق سبحانه عن أن يمنع
على ذلك ما يقدر وهذا محال الوجه الثاني على أن إبراهيم
ما تبين على صدق الرسول سوى المعجز أن ليس مسألة مما يجوز
التعقل فعله وتركه وأدلة التعقل لا تدل على وجوه الجائز
لأنها متعلقة بمرادها وأدلة مسألة مما يجوز من الله سبحانه
ترك كم فلم تدل أدلة التعقل على وجوبها وأدلة السمع
عليها وإنما المعجز عند القائلين بمراد كم يقع في مقتضى
التوضيحية بمراد وجه دلالتها

فصل

على أن الرسول عليه السلام بما جاء به عن الله معلوم بدلالة
المعجز وصدقه بما عرف له معلوم بإجماع الأمة وصدور
فعل الله سبحانه في حكم معلوم بدلالة العقلية والمعجز
فعل الله كما ذكرنا وإذا ثبت هما أن العالم بالعلوم ما لزم أن يكون مخبرا
في نفسه محل ما هي به وإذا صار الله سبحانه عالما بمعلوماته
فوجب كونه مخبرا عما علم من هذا هو الصدق الذي

من لزم من المخبرين فالله يقبح منه
من يخبر به في نفسه فيخبر عنه بكذبه وهو
مستحيل في الغرض أن نفسه ليست محلا للحوادث . والثاني
أن الرسول قد ادعى الصدق بصدقه وقد دل على صدقه بمعجزاته فكان
صدقه من مراده ، وما يريد سبحانه بما هو عالم به وأنعم
تعلق العلوم بالمعلوم على ما هو به فوجب كونه صادقا في خبره

فصل في الكرامات

يجوز أن يكتم على أيدي الصالحين كرامات خارقة للعادة
قال أهل الحق أنهم عاملون بالكتاب في تلك الحالة وأنزل الله على
العامة كتابا فقال تعالى وأنزل عليهم نبأ النبوة ونبأ إبراهيم
فعلم منها وأرقم ويتميز المكرامة ويتبين المعجز
وجوه التحدي وعدم المعارضة وأكثرها شكوك هذه
مستترا بها لأن الصحابة يكثر هو الشهرة ويجاوز من
حول النجب عليهم والتحدي ولذلك لا يكتم على أيدي من
إلا ما لا مر أن يعلمه الكافة كانقلاب الخبز هنا
والبئر الحنانة ونبع الماء بتبوك يجوز أن يكتم ما يظهر
يدي من يدعي الربوبية من العباد أن أدلة الحدوث
تعسر على الله على كذبه كمعجزة ثبت أنه يكتم
وأما ما يظهر على يدي الدجال وقد قدمنا في صفة المعجز
يظهر على أيدي ونبينا وبين آخر الشريعة حيث لم يكن
وبين النبوة لأنها لا تحتمل وما في معجزة

فصل في الصفات

صفات الله سبحانه التي وصف بها نفسه على ثلاثة أقسام: فقسم منها يرجع إلى نفسه كبقائه وقدمه وقسم منها يرجع إلى الصفات القائمة بذاته كعلمه وقدرته وحياته. وقسم منها يرجع إلى نفي النقائص عنه كقوله لا شريك له وما مسنا من لغوب. وقسم منها يرجع إلى فعل من أفعاله كخلقه ورزقه وإحسانه وكرمه

فصل

وصف الله عز وجل على أن لله سبحانه عشر صفات: أربعة منها تقتضيها أفعال المحكمات وهي العلم والقدرة والإرادة والحياة. وخمسة أخر تدرك بها المدركات وكلها هو آمر وناه ومخبر. وقد مضى القول في وجوه وضوحه بما فيه كفاية. واختلفوا في سبع صفات وهي البقاء والقدم وخمس صفات تقتضيها عند هم الأدلة السمع على ما تذكر عن بشر والصحيح أن بقاءه وقدمه راجعان إلى نفسه لا إلى صفات تقوم به على نفسه

فصل والدليل على

أن هذه الصفات العشر معان تقوم على نفسه أي ثبت بها المخبرات صفات تقوم على نفوسها والقديم والمحدث متفقان في حقيقة وصفهما بها فإنما كان العالم القادر منا من له علم مقدور في المخبرات فكذلك القديم لا بد أن يكون عالما قادرا ولو كان حي

يوصف القديم به لنفي صفات
يدل على أن العالم إنما كان عالما
وجود العلم به وكذلك القادر والمدرك إذ هي أقرب

فصل

على اثبات هذه الصفات
الصفات العشر التي اثبتناها قديمة لا أول لوجودها
والدليل على ذلك أنها لو كانت حادثة لكان قبل حدوثها
موصوفا بأضدادها ولو كان كذلك لكان الضد
قديما لا يجوز عدمه وذلك مانع من وجودها ولو ثبتت
الصفات على المخلوق سبحانه لدلت على حدوثه كما دلت
على حدوث تعلقاته

فصل أطلق الجمهور

من أهل السنة أن هذه الصفات ليست هي الله سبحانه وأنها
غيره لا يجوز بر أفعاله والغير ما صح وجود أحدهما دون
صاحبه

فصل كلام الله سبحانه قديم قائم

بذاته وهو كلام واحد غير متعدد في نفسه وهو أمر
ونهي وخبر عن مخبراته وما مثل له من كلام خلقه كما
أنه لا مثل للمتكلم به وهو خارج عن جميع اللغات ومتقدم
على الحروف والأصوات وهو متلو ومسطر على الحقيقة مفتتح
أنه مذكور على صروف من التفصيل وليس هو حال في
المستتبار بذكرنا كما أنا نذكر الله عز وجل وليس
هو موجودا بأفواهنا ومعنى قولنا في الشيء أنه مذكور
أنا نصور الحروف التي تدل عليه ونقدر أن مذكور مسطر

على الحقيقة للمحرو[ف] المرسومة في [illegible]
الله سبحانه هي كتبه المنزلة على رسله و[illegible]
الوحي إلى الأنبياء به والموصوف بالغيرة هو الله كلا
الغيرة ببراءته الذي أشعرته موسى بن عمران ومن شاء من رسله
ة هذه الجملة مبنية على أصلين أحدهما أن الحروف له
فالمثبت لبراءته لزلت على حدوثه لوجوب عدم كل حرف منه
عند وجود غيره والثاني أن الكلام القديم لو وجد
بأفواهنا لوجب أن يفعل بالتفاله ويكون الحال لو تعالى عن
متكلم وذلك موجب لحدوثه فلا يرتفع التمسك بقدم
الكلام بحميع ما قدمناه

فصل إذا ثبت أنه سبحانه صفة قائمة ببراءته متعلقة بجميع المخلوقات
وتعلقها على وجهين تعلق يسمى إرادة وتعلق يسمى
كراهة وإرادة تعلقه بوجود الشيء في زمانه
على ما هو عليه من هيئاته وإن كراهة تعلقه بعدم
الشيء الموجود إن كان له ضد واحد وبقدم سائر أضداده
إن كانت له أضداد وهي أيضا رضا وغضب ورحمة
وسخط فالرضا كالإثابة المرضي عنه وغضبه إرادته
العقوبة للمغضوب عليه وليست الإرادة بالرضى والغضب والرحمة
والسخط أكثر من كونه تعالى لستحق بجميع متعلقاته
ولا يجوز عليه التغير

فصل لم يزل الباري
واصفا عن الكلام الذي يجب عليه بالإرادة عالما بما

به يجب له بالكفر لأن غضبه
[illegible] وما يدل لك وما قبل لك وما تقول

و من معنى
يصح عباده عنه إرادته أن يفعل بطاعته وهو معنى محبته
له ويقع بمعنى الرضا بفعله كما يجب تعظيم بعضنا

فصل فإذا قدمنا أن الباري
عليهم أثبت لله سبحانه صفات بها يتصف عندهم
بسمع وبصر وإدراك وانتفاء وإدراك وقد بكون بأنه
أدركهما وقد قال تعالى تجري بأعيننا وقال ولتصنع على
عيني وقد يقول القائل أبصرت بعيني أدركت بعيني
قال تعالى بقوله وإنه سميع بصير وكرر لفظ الرؤية
وجمعه في أخبار تقتضيها وأسند الفعل إليه ليتبين ما امتنع
أن يتعلق به خلقت بيدي فالبيد قد تكون صلة فيه بمعنى
المقدور أي بقدرتي كما قال تعالى لما خلقت بيدي تراه
بمعنى بقدرتي والعرب تضيف ما فعل إلى اليدين
لما كانت تقع به تتميم غالبا ويجوز أن تكون
بمعنى القدرة وبمعنى النعمة كما قال تعالى
خلقنا لهم مما عملت أيدينا أنعاما بمعنى أقدرنا على
جمعها تفضلا وما آخر من الآية يدل لله قدرتان وإنما
وإنما عند أهل الحق قدرة واحدة ولو قيل بمعنى كلية
بما عملته لكان كذلك أولا ويجوز أن تكون بمعنى
نعمتي وشيء لا يقتضي النعم إلى نعمة الدنيا والآخرة وإلى النعمة

التبع والترجيح وتكون البتاء فيه مبنية
فيتركب منهما مركب وتكون فائدة الكلام أنه
لقول القائل ليس زيد منه ويريد معنى ما ذكرنا ليس
بموجود في البيت وليس له أيضا تأثير في رافعا والله
مؤثر وجميع ما ذكرناه له فاعل وتشريع المحلوق ما خلق
له أولى بتشريعه بما لم يخلق له الا ترى ان ذوات الأنعام قد اشتركت
في خلقها بالبيئة متحدة فأما الوجه فانه يكون
أيضا بمعنى النفس كما قال تعالى انما نطعمكم لوجه الله
وقد اجمع على ان الله سبحانه لا تثبت له حقيقة بانعاله
يسوغ منها واجتماعها فكان بزعمك انه قلنا اكتفى

باب في اسمائه تعالى

اسماء الله سبحانه على أربعة أقسام أحدها
ترجع إلى ذاته لا يشركه شيء في وجود ومنه قولنا
موجود وذات وقديم وقائم والثاني ترجع إلى ذاته
وصفة تقوم بذاته ومنه قولنا قدير عليم ورحمن ورحيم
والثالث ترجع إلى ذاته وفعل من أفعاله ومنه قولنا
خالق وبارئ ورازق وجواد ومتفضل والرابع ترجع
إلى ذاته ونفي نقيصة عن ذاته نحو قولنا واجد وقد
وقدوس ومتعال ومن أصحابنا من زعم هذه أسماء إلى
سبعة ترجع إلى ذاته والصحيح ما قلناه بعلى هذه

الأسماء ... وربما انصرف بعض الأسماء
فيرجع إلى ذاته فقسم اختلفنا انه كلام كقولنا
موسى يتكلم للتصريح فيكون راجعا إلى الكلام
والثاني منه فيكون راجعا إلى فعل ذاته وقولنا متكلم
يتكلم للبناء فيكون راجعا إلى العلم أو إلى الكلام
ويتكلم للمغايرة فيكون راجعا إلى التكلم

فصل

اختلف ذاتية رضي الله عنهم فيما أخذ
الأسماء فذهب الشيخ أبو الحسن إلى انه تعالى لا يتسمى الا
بما تسمى به نفسه أو تسماه به رسوله واجتمعت عليه الأمة
وذهب المعتزلة إلى انه يتسمى بكل ما له فيه تعظيم
ما لم يمنع الشرع منه والدليل على قول أبي الحسن قوله تعالى
ولله الأسماء الحسنى والحسنى لا تعلم وشرعا ثم قال
وذروا الذين يلحدون في أسمائه فجعل تسميته غير الحسنى
ملحدا وذلك يقتضي المنع من خلافه وأيضا وجدنا الأمة
قد منعت جملة من أسماء فيما انعقد كالقادر والعالم
والموجود فدل على أن الأسماء للمنع

فصل

وقف أصحابنا على الشرع فلم يثبتوا فيما
لم يثبت فيه متواتر من الأخبار ولا يتسمى فيما
لم يتسم به لو كان فيها مستدل لكنه أدلة
فيها والمعتمد وقد قسر اتباعه موجب وقد منا على
ذلك والخلاف في اختيار الآحاد الصحاح فذهب

بعض اصحابنا إلى منع التسمية بها فإنه
سبحانه بانهم فصفنا باضافتها إليه وانه
بالاجماع وذهبت بعضهم الى اجرائها مجرى
بسائر العلامات فيقال بانها احكامه والدليل
على وجوب العمل بالاختيار هو المذهب هاهنا الى الفتح
وكذلك في الاحكام وليس الخلاف وتسميته بالاجماع
كاثبات صفة بالاجماع وما لم يرد في الخلق وه
متعة نظر فسبيله الوقف

فصل تسمية

الله سبحانه بالفارسية وانها بالعربية لا يجوز وقد ذهبت
قوم الى جوازها واستدلوا في ذلك الى حديث روي ان الله
تكلم موسى بكل لسان وسمى نفسه بالعربية
وبساء صحيح له من ثلاثة اوجه احدها ضعف
سنده والثاني ان الله كلم موسى بكلامه القديم
بذاته وهو غير منقسم بعضه بعربي وباعجمي على ما بيناه في مقالة
والثالث انه معارض لقوله عليه السلام ان لله تسعة
وتسعين اسما وعدها كلها عربية وعلى انه لو كان
عجميا كان منسوخا فاما اوائل السور التي يزعم
سمى الله تعالى بعضها فانه
وقد بينا معنى مفسرا في مقالته

في معنى الاستواء

ومن الدليل على انه لا يشتق عن الله سبحانه بكيف
مسألة ولا بما لانه لا جنس له ولا بمتى لانه لا زمان له
ولا بأين لانه لا مكان له ومعنى استوائه على عرشه
والمخلوقات كلها مرفوعة
والاستواء معناه العلو معروف في اللغة ولا يجوز ان يكون
بمعنى مكانه لان المتمكن انما تكون بقدر مكانه
والله سبحانه لا يعادل شيء من خلقه لانه ليس بجسم من
الاجسام وما حكم من ذلك حرام فلا يوصف بالقعود والكون
ولا بالتمكن والحلول والتكيف بالحالات والتحيز به
المخلوقات لانه تعالى قديم ولا مكان ولم يتغير الان عما
فصل لا يجوز ان يكون الله سبحانه
جسما لان الجسم معناه المؤلف ولو كان بعضه
فاضا متعضة لتناقضت اعضاؤه كما تكون
في حال التأليف ويجوز ان تسميه جسما ولم يكن
موافقا لاهل الخلاف الشرع واللغة ويجوز ان يكون
خبرا لان تحيز به الاجزاء يختص بالمكان
ويحتاج الى الكون والتكوين على المحدث وبالضرورة
يعلم ان لم يجوز عليه الحركة ومعنى مراد لله الحدوث والانتقال

فصل

في الاستواء

وفي الكتاب والسنة ما يقتضيه ما امتحن الله به عباده

ليثبت المتعلمات على علمها ويعاقبها
المحكمات كما قال سبحانه هو الذي أنزل عليك
الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب
وأخر متشابهات ثم قال تعالى وما يعلم تأويله إلا الله
والراسخون في العلم فالراسخون يعلمونه على المعلمة
والله سبحانه يعلمه على التفصيل وبمقر المتشابه
الوجهان جميعا وهو أن يعصر الأنبياء لا يتعلمون
رضي الله عنهم فرخصوا في المتشابه من الكلام
مما لا يشتغل بنفسه في انتباز عن معناه ولوجه على الحروف
كما وجد في الكتاب والسنة عن المعاد وكيفية
التشبيه ووصف الله سبحانه بأوصاف التجسيم وجدت
صرفه عن ظاهره مما لا يليق من الفوز في قوله تعالى
وجاء ربك والملك صفا صفا معناه جاء أمره وقهره
ونزل عليه أنه لا يجوز حمله على الحركة لأنه على
الروية وقوله في كل من الأنعام معناه بكل وقوله
فأتى الله بنيانهم من القواعد معناه قهر الله من وضع
فيما خسفت عليه وقوله يؤذون الله ورسوله
فيما يؤذون الله ورسوله معناه يؤذون أولياءه
عباده وقوله فلما آسفونا انتقمنا منهم معناه
أسفوا أولياءنا وقوله وقفوهم إنهم مسئولون
معناه بالعلم والبيان عليه وقوله والله من ورائهم

المعونة وقوله وخر راكعا أناب
أي انزوى بوجهه بالقرب والإجابة وقوله يوم
يكشف عن ساق ومعناه وإجابة عن شدائد الأمر
كما قال

فر شر الحرب ثم تبشروا ... وشمر عن ساق فما عنها وا

فصل ويجوز أن يكون الساق مخلوقا من خلقه
وإضافته في بعض الأخبار إضافة الملك إلى نفسه

فصل ومثاله من السنة قوله عليه السلام
ينزل ربنا تبارك وتعالى إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث
الليل الآخر فيقول من يدعوني فأستجيب له من يسألني
فأعطيه من يستغفرني فأغفر له ومعناه ينزل
ملك من ملائكته وقد روي من طريق ثابت بن ثابت
أبناء ابن ثابت عن ابن عمر وفي الصحيح عن أبي هريرة
وأبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله
يمهل حتى إذا ذهب ثلث الليل الأول نزل إلى سماء الدنيا
فيقول ألا سائل يعطى ألا داع يستجاب له من يسألني فأعطيه
من يستغفرني فأغفر له فهذا معناه والله أعلم
الاختيار عن فضل آخر الليل والترغيب في قيامه والدعاء
فيه فأما الحركة فلا يجوز عليه لأنها من آيات الحدوث
فيما يتعلق بأمره فأما هو تعالى فلا تنزل ولا يزال
وقد ثبت أن همم عيسى السلام فلما أقدموا على

وقوله عليه السلام وتحته أي تحت كل منهما أو تحت كل واحد
وحتى تقتل حمزة أحدهما يدخل الجنة وواتل هذا في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل
فيقاتل فيستشهد مغناه يلهمه الله الكرة
وعلامات الروم كما يفعل بصاحبها مثل ما يسر به
وكزلتا قوله تحته ردم من مئاب لدست له صفة
مغناه يقلبه من الكرامة فعل المنجب من فعله
وقوله عليه السلام لا تزال النار تلقى فيها حتى يضع
رب العالمين فيها قدمه فتقول قط قط وفي نفخ حرف هذا
الحديث حتى يضع الجبار فيها قدمه فتقول قط قط فكف
مغناه فقدمه خلق من خلقه يستهي فرما اضافة الملك
إلى نفسه كما تقدم أو وأرضه ○ وقوله عليه السلام
لما ضرب أحدكم عبده فليتق الوجه فإن الله خلق
آدم على صورته مغناه صورة المضروب وقوله
عليه السلام إذا جاء أحدكم بطعامه فإن لم يقعده
معه فليناوله لقمة أو لقمتين فإنه قد ولي حره
وقوله عليه السلام للسوداء أين الله قالت في السماء
مغناه في المعلوم وقد يجمع بين المختلفين حكمهما أنه يقع
تعلق واحد بهما وأنشد أنه أوقع بينهما فزرأنه
متعجب من أمر ما يعلم ما يتناهى في معنى وما شتوه

فصل

في الحث

وقد يخرجها عن خواصها ويحملها على غير
ما تعارف من تخصيصها وينجر في ذلك إلى المقصود من معانيها

فصل

ومن شروح الحديث من قال اخروها على ما جاءت
عليه وانتظروا بها ما جاءت عليه واحملوها على ما في خواصها
من التخصيص ألزم تقدير الشرط وتأويلها أولى لئلا
تسرع إلى خواصها من التخصيص قلوب الجهال والسفلة اهـ
المقلل

فصل

واعلم أن المشكلات
كثيرة أخبر الله بها عباده على ما قدمناه في صدر الكتاب
فلا يجوز أن يتكلم بها ويتكلف سامعه أو يترجم إلى
غيره وبالله نستعين فهذا المتكلم تشترك في تكليف البحث
وما ما يعلم الله ولا يفسرون

في رؤية الله سبحانه

قد دل على أن الرؤية جائزة أن الله تعالى
موجود كل موجود يصح أن يرى لكونه قديما والقديم
ولا يكون محدثا الرؤية المنافيات ولا لكونه جسما
ولا يكون جسما ولا مركبا ولا يكون موصوفا برؤية الأجسام
وفي رؤيتنا إياه دليل على أنه إنما جاز رؤيته
لما هو موجود فلما كان تعالى موجودا جاز رؤيته
ما لم يزل على ما لم يتناه في معنى ولا شتوه

خصت علمي تكليمه وجاز عليه السؤال
المنتج في صفته وجاز اعلم بالله ورسله

فصل

فاما اثبات الرؤية جايز في العقل
فانما قلنا ذلك لوجوده في الشرع والدليل على ذلك قوله
تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وهذا امر احمل على
الحقيقة كان ذلك قاضيا في وجوب الرؤية ويستحيل ان
نحمله على المجاز وعلى تاويل يخرجه لان الرؤية قد تثبت
حواريه وخرجت عن المستحيل وان وجاز قد تكلمت
بها عن الرسل وتلقتها الائمة بالقبول وقال عليه السلام
انكم سترون ربكم كما ترون القمر
ليلة البدر وما روي في رؤيته ○ وروي عنه عليه السلام
انه قال للذين احسنوا الحسنى وزيادة وفسرها بانها النظر الى
الله وعن اجتمعت الصحابة على وجوب الرؤية من غير
خلاف المعتزلة

فصل

لم يزل الشرع بدا والسنة
مستفيضة برؤية الكفار ربهم وما روي عن عمرو
وادلتنا عليه قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ
لمحجوبون ووجه الدلالة منه ان الله تعالى حجب
اعداءه عن رؤيته فدل على ان اولياءه يرونه ويتنعمون
بالنظر اليه ولو لم يكن في الآية دلالة الا ما اجمع
عليه المفسرون من ان المراد بها ان اعداء الله محجوبون
عن رحمته وكرامته لكفى

فصل في افعاله وافعال

كل حيوان او جماد او فعل من افعال العباد فالله سبحانه

خلقه وكل ممكن مخلوق شيء على حقيقته وانما هو مكتسب
لما يفعله لله فيه والدليل على ذلك ان اختراع كل عالم
لا يخلو اما ان يكون الى وجود مقدور واجب وهو جعل
يتميز من المخلوق وفعل الحركات والسكنات لصح منه فعل
كل مقدور واجب وكل محال وسلم الحركات فلما امتنع منه
كل مستحيل امتنع منه كل ممكن في مقدوره ودليل على ان
كل عالم لنفسه ان كل من يصح ان يكون عالما لا بد ان
يكون عالما ولا يجوز ان يكون عالما لنفسه تارة ولغيره
اخرى فلا بد من ان يكون عالما لنفسه ابدا وكل من
يصح ان يكون عالما لنفسه يصح ان يكون عالما لمعنى
ومقدورا لمعنى وانما نوثر في نفس القادر بما
يتبعه من القدرة والقادرون في نفسه يتبعه ويصير الى
ما يقع عنه وكذلك القدرة لا تقع الا مقدورة
لقادر

فصل

القدرة على الطاعة هي
القدرة على المعصية لا يصح ان

فاما خلق الله سبحانه فذمّ المعصية في قادر على المعصية منه والدليل على ذلك انه قادر على ما يريده من الفعل تفضل الى اراده فاعله وقدرته فالله سبحانه لم يزل لكون معاصي العباد موجودة ولم يزل يكون كذلك

فصل

ويجوز ان يفعل الخالق سبحانه فعلا من افعاله في ذاته لا لم يزل يدل على حدوثه حدثا علة الحوادث على حدوث خلقه ولا يجوز ان يحدث المخلوق شيئا من افعاله ويراه في نفسه مصاحبا في المحل والزمان لقدرته وكل ما يقع من افعاله غير مضاف عنه ضربه والفعل غير رتبه بما هو من افعال الله سبحانه لعباده اجزاما عندك بسببه مما لا تقع به راما مع عزم قدرته والدليل لا يصح من المخترع ان يفعل ذا جسما لانه لو فعلها لم يخل ان يفعلها في نفسه فتكون من اجله له وذلك مستحيل او يفعلها من ذاته فيصح من غيره ان يريد ايقاع الجسم في تلك الذات وذلك يوجب اولا يتم من ذاته اخر مثله وذلك يوجب له من الصفات على مثل صفاته وذلك موجب لوجود جسمين في مكان وهو غير محال

فصل في الحسن والقبيح

قد يصف الحسن والمراد به جملة الصور وقد يصفون به ما حسنه الشريعة والقبيح بقسيمه وقد يصف الحسن

الشرع ما امر الله سبحانه بالثناء على فاعله راغبا فيه والقبيح بعكس الحسن ما يذم فاعله محصل من ذلك ان الحسن ينقسم الى واجب وندب والى قبيح ينقسم الى واجب وقولنا من ذلك المباح والمكروه بحسن وقبيح وليس منفي الحسن والقبح ورود الشرع به والدليل على ذلك ان الحسن اما ان يكون حسنا لحسنه او لحصول النفع به او لورود الشرع بحسنه او لا لعلة فمحال ان يكون حسنا لحسنه لانه قد يكون قادرا حسنا وقادرا قبيحا كالكفر والالحاد والقتل ظلما والقطع سرقة كالواجب بالنذر والنكاح ومحال ان يكون حسنا لحصول النفع به لان قد يوجب تحليل الزنا والخمر وغير ذلك من القبائح الذاتية بالملاهي والمزامير ويجوز ان يكون حسنا او قبيحا لا لحسنه والعلة لان قد يوجب لكون الشيء حسنا وقبيحا حسنة وكلها قبيحة فلم يبق ورائه الشرع ما يكون حسنا او قبيحا وذلك ما قلناه

فصل

الثواب على ذا عمال يفضل من الله عز وجل لا انه تتحتم عليه بحق ملكه وايلامهم معتزلة بحق حكمته عن عزله وحكمه لان له اكمال صنعته واتلاف ما له فاين له وما منفعة من خلقه وانما يصح ذلك من احدنا لكونه محالا من ربه في اكمال صنعته وقوله سبحانه يوهم وما ينتفع فكان له ان يفعل ما يريد بل محال ان يفعل

ولو لم يجز في العقول أن يعذب عذابا عاما على غير معصية
وان يبتدأ الحيوان بالمضرات والآلام ويعذبه بالذبح والشق
وجاز ان يعذب عبادا على ما هو من فعله ومكتسب
بقدرة وعلمه لا تصلح لغيره وعذر لتحسين العقول
وتقبيحها اظهر من ان يتكلف له

باب في القدر

كل موجود في العالم من طاعة ومعصية فانه بقضاء الله
تعالى وقدره لانه فعله وختم به على غير وأقر الله
تعالى على ثلاثة اقسام منها ما لا يجوز ان يتصف به
البارئ بحال بنبيه ولا يجوز ان يتصف به
بعزمه ولا كتب تسليمه وهو اختراع
عليه وهو كحركات الصانعين وارهاصهم وهو فعل
المسلمين والمعتزلة وقسم منها ما هو من فعل
الحيوانات وهو الاجناس والتركيب فمذا العالم يجب
على المسلمين واياه اراد ولا يجوز لهم نقضه والضرب
من الحيوان في نفسه من هذا ماله واعتقاد انه وقد
اختلفوا فيه هل يدخل من تلك الاحوال احرما ان تقدر
تحت البارئ سبحانه ايانا في عينه وجوز عليه في جنسه
فيكون بدلا كما في امتناع مراده وانا بنى نسلم
ان الله سبحانه ما تقدر به من قدرة وتعلم الله وشرائعه وفعله
بحركة بكر وفوجه وتنبيه الامة لفعله وقد تقدر
عن فعله بتنبيه عينه فمذا فعاجز لا خروج في عينه الا وعلى

هذا المعنى فانت من يوم لما جاءتك المخاطر بالتنبيه منك قبل
قراءتك تشبثا منسيا وحذر يعقوب على يوسف
عدوان الله عليهما فلم يزل الله سبحانه بعلمهما والكذب
عليهما والنبات ان تسكن نفسه وبراجاشه فمن
هذه أتوب عليه السلام ومتى اشرف وانتقل من اعتقاد ما وقوى
عليهم ومن الناس من يرى ان يلزمه في هذا المنزلة فيتمنى البلاء
ما حلوله ويرى الصبر قبل نزوله على ثقة منه لنفسه انه يصبر
عليه اذا نزل به وهذا خزي ومن فاعله وحكم منه على ربه
لانه يرى انه ينزل له ما يكون فاعلا به

فصل

عمم بالنسبة كجميع أوقاته حياته واجله وقت حلول موته
وفي علم الله تعالى منتهى امره ولم يقدر له سوى اجل واحد
وهو الذي اراد بقوله تعالى ما ننسخ من آية اجلها وما يستأخرون
وقوله تعالى ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر وعمت
القدرية ان المقتول له اجلان وان قاتله وكله عليه انتقاصه
عمره قبل اجله وجب عقوبته بمثل فعله وهذا
هو الذي رده الله سبحانه بقوله قل لو كنتم في بيوتكم
لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم فاما قوله
تعالى ويؤخركم الى اجل مسمى فان الله سبحانه قد سمى في
علمه انه لا يفعل وانهم لا يفعلون وانهم لو فعلوا كانت لفعل
وفاتهم وجائز ان يقال قد علم عليهم سبب الموت وان العلم بما لم يكن
لو كان كيف كان يكون مما استأثر الله سبحانه به

قوجبت ان يقال كل ميت مات بأجله الذي لم يكتب له غيره

فصل

كل ما انتفع المخلوق به فمقدور رزقه ومن شرطه ان يكون من ملكه فان البهائم لما ازال الله عنها ملكنا لها وكل ما نأكل حراما فمقدور رزقه لما ثبت انه متنفع به وليس في العطاء والكبائر من تغيير بغير رزقه ولو كان الله سبحانه لا يرزق الحرام لاكل انعم غير رزقهم ولما كان منصوصا على نظيره في غير ما آية من كتابه

فصل

وذا استعاركم جارية ما فان الله سبحانه وتعالى ما لف في القلوب من اراهن في الافواه والحرز حرز دون العلماء في الكتاب والسرخس وليست الاستعارة من فعل مفسر الكتاب ومنهم الزهري ومن فعل اهل الحرز والحلي ومن افعال الملوك المسيحيين وما كلهم من ذلك عند نبينا بمعاندة الحرام الذي في عقله وصورته يدل على شيء الى الاصول التي قررناها في هذا الباب على صحته

باب الاسلام والايمان والكفر

الاسلام هو الاستسلام والخضوع وكل صفة اسلام في اللغة والايمان هو العلم بربوبية الله سبحانه وتوحيده وصدق رسله والعمل على ذلك العلم المضمر للعلم به وأصل الايمان في اللغة التصديق بما علم انه صدق به وهو في المعنى هو المعترف بجملة الصانع والحكمة وقد تسمى

شريعة من الايمان اسم الشيء جائزا واتساعا والدليل على انه ليس في الحقيقة قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقوله عز وجل صالحا مما كسبوا وقوله عز من قائل الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات والايمان والعمل والكفر هو الجحد بالله وما كان في معناه من تكذيب وبغض واعتقاد وافعاله المعصية ومنه قيل للزراع كفار لتغطيتهم الحب

فصل

الكفر والايمان يكونان بالقلب واللسان والجوارح اما ما كان بالقلب فالعلم والجهل والتصديق والتكذيب والاعتقاد والشك والظن واما ما كان باللسان فالاقرار والجحد والشهادة والانكار واما ما كان بالجوارح فمن علامات الايمان واما ما كان بالجوارح فمن علامات الكفر وكل ما لا يكفر منه من المسلمين عمل اكثر من ذلك ولم يقارنه ما يدل على كفر حكمنا له بايمانه وكل باطنة الى علم به فهو لا يوجب في الدنيا حكما وانكفر عليه دليل لا يضمر من الايمان كما يكون فعلا وقد يكون فعلا الا من قال ان يكفر بانكار الله سبحانه وتكذيب غير رسله والاستحقاق بخبر من السماء ويجحد ما علم ضرورة من دين رسوله ومن ذلك قال في قتل النبي او استحلال صنم او بعضه او بيت يعبد من دون الله كتغليق الصليب وشد الزنار ومن ذلك قال بكفر فاعله بالاجماع

فصل

الفضلة بالذنوب وارتكاب الكبائر على جهة العصيان وعلى غير وجه من استحلال وارتكاب ما نهى الله عنه من الاسلام وتمسك بمذهب لا يصح معه الجنة من الايمان وارتكب

من ذلك بعلم تلزمه عليه علمه آخر يلزم من عدمه عدم ذلك
هذا يؤدي إلى تكليف جميع المؤمنين بالفرع ففيه من
الحمل ومع لتعذر ما سردناه علمه

باب في التوبة

التوبة فرض على جميع المكلفين وهم فيها على ثلاثة
أقسام: مذنب يقدر على العزم، ومذنب لا يقدر عليها لعدم
الآلة والعقل، ومحبس لا ذنب له أصلا، فالمذنب القادر
على العزم فرضه العزم على الترك والعزم على ترك
المعصية حاضرة والعزم لا يقدر على العزم فرضه العزم على ما
يمنعه عن المعصية والعزم لا ذنب له فرضه العزم على بغل
الطاعة وترك المعصية إلى الممات في المستقبل على القدرة
والخلاف بين الأمة في وجوب التوبة وقد تكون بوجوب
الكتاب والسنة وهي على قسمين توبة من كفر وتوبة
من معصية فتوبة الكفر محكمة لا يوازيها خلاف بين
الأمة، وتوبة المعاصي فيها خلاف بين أهل السنة وقيل
إنها محكمة بالمعصية وقيل إنها سمعية في الغالب للمخبر
ولا يعلم تكميل تائب بالسلامة وبراءة الحق له بالكتاب
والسنة

فصل

التوبة من الذنب تصح
مع الإصرار على مثله وتصح مع الإصرار على خلافه كالزنا
مع التوبة عن السرقة وعكسه والتوبة في مصاب يتوب عن بعضه
فيه بعينه وكذلك التوبة عن بعض الذنوب دون البعض

ولا يجوز أن يتوجه فرض إلى إسقاط العقوبة وهذا
مذهب أهل السنة

فصل

ويجب على المكلف
أن يتوب من المجهولة على الجملة ومن المعلومة على
التفصيل فإن تاب وقد أعماله بالعلم أو بالمسألة ويرجع عن
نفسه بالمحاسبة فما علمه نادما رجع منه إلى التوبة ويجب
عليه أن يتوب من تركه التوبة فإنه من الذنوب التي
يستوجب بها العقوبة

فصل

الذنوب كلها
كبائر لكونها معصية لله وبعضها صغائر بالإضافة
إلى ما هو أكبر منها وقد تكون الذنوب أشد عقابا من
غيرها بكونها أكبر منه وتكون ما عقابه دون ما
هو أصغر منه والتوبة في الذنوب كلها متعذرة يقطع بغفرانه
إلا بالتوبة، وقد أنكر أهل العلم أن الله يغفر الصغائر
باجتناب الكبائر وأنكر على القطع بغفرانها وهو
صحيح وإن كان على الرجاء وحسن الظن فقد
وقوله تعالى إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر
عنكم سيئاتكم فمن الكبائر اجتناب سوالكم عن
أهل السنة ولو وقعت الصغائر مغفورة بغفرانها لكانت
مباحة وعلى الجملة كل بارتفاع ذمة ولو قلنا معناه غير أنكم
إن تركتم بالمشيئة

فصل

تقع التوبة بقدر
الإمكان فإن أتمها من تركها على الدوام ما تمكن من
الأوقات والمعصية بترها هي وقتا لا يمنع من الطاعة بفعلها

في غيرهم وفعلها في بعض وقات أسلم من خمسين أحدهما
أنه أو غيرنا والثاني أنه قد يموت قبل النقض فيكون قد تاب

فصل

إذا انقض التائب توبته جاز أن يعود
عليه بتوبته الأولى توبته الصحيحة بالندم على ما وقع منه
بعضها: وإذا أصر على صغير من ذنوبه وقد قال القاضي
رحمه الله يكون مصرا على جميعها كمن شرب خمرة ثم تاب
التوبة وعلم أنه صغير لأنه يجوز أن يفعل التائب منهم
عليه وأصر على فعله كما صار بفعله ناقضا لتوبته

فصل

ويستشعر الخوف ويروح إلى الإصرار بالنفس
بالفتور عن المعصية بكثرة العقوبة وقلة المنفعة وخوف
العاجلة قبل التوبة وأن الله سبحانه لا يقبل عن الصغير
ولا يجب عليه المنع وانقلاب القلب بالفكر أخف عليه
من العقوبة فإذا قرن ذلك بالتوكل كانت المعونة إن شاء الله

باب الوعد والوعيد

الوعد والوعيد خبر أو عن الثواب والعقاب يرجع إلى
التخصيص ويجوز عليهما النسخ كسائر الأخبار والناس
فيهما على أربعة أقسام منهم على كفر مخلد في النار وقد
بينه الوعيد بإجماع وخمسة لا يأتي له مفهوم عند المتكلمين
والمثلثة من العقاب وثالث من ذلك معاف على توبته فقد
تحسر في حكمه على الصحيح من القولين وصبر على ذنبه

عقوبة على ضرر فأمر إلى ربه إن شاء عذبه بذنبه ثم صيره
إلى جنته فوفاه بها ما سلف من إحسانه وخلى بينها وبين ما
فوقها عقابه فصار كالمحسن في حكمه وإن اجتنب
الذنوب شيئا من عمله إن الله سبحانه فرائض عليه في وعده
والدليل على ذلك أن كل آية جاءت على ثلاثة أقسام
فهم منها لو حمل على عمومه لم يدخل النار أحد من أهل الإيمان
كقوله إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر وقوله وما كان
في معناه: والثاني لو حمل على عمومه لم يدخل الجنة أحد من أهل
الذنوب كقوله ومن يعص الله ورسوله فإن له نار جهنم
خالدا فيها: والثالث فيه تخيير وتخصيص يوجب بقاء
الفهم عليه وتفسيره ما به وهو قوله تعالى إن الله لا يغفر أن
يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء: ولو حملت هذه
الآية على ظاهرها لكان إنكارا لتفضله وتوسعا في
إحسانه فوجب حملها على ما قلناه

فصل

ويقطع على الله سبحانه بعقاب كل مكلف مات
على أحد ما مات على الكفر والثاني كبائر الفساق
غير معينة ثم يخرجهم من النار برحمته وبشفاعة نبيه
ولا يقطع عليه بالمنع لأخبار في ثلاثة أقسام من المؤمنين
تفكر مات على إيمانه: وتائب من ذنبه وقد على توبته
وفوز شهد لهم بالجنة كالمنع وأهل الحرب يجوز أن
يكونوا أخلصوهم بحسنات وتفضل قد يبقى وإن كان فيهم

مصر منه ومغفور له رضي الله عنهم اجمعين

فاتحة الاعادة واقتراب الآخرة

الاعادة احداث ما عدم بعد وجود وهي جائزة بالفعل واجبة بالسمع وانما جاز فعله تعالى لانه في معنى ابتدائه وكلاهما وجود كان عن عدم متغير وقدرة الفاعل لشيء او به بفعله تأخر وعلمه الذي تميز به فتأخر وقتها هو الذي تميز به بتعذر وقيح منه اعادته بعينه كما صح منه ولا فرق بينه وبين غيره والسمع انور في الاعادة ثابت في كل شريعة ومعلوم من دين الامة بالضرورة

فصل

الحياة التي بحيث يصح بجسم علم الروح التي تقبضه ملك الموت وقد تنتفي هذا العلم في بعض الروح والاصح انه جسم لطيف مشبك بجزء هو اصل الكائنات اجرى الله سبحانه العادة بان يخلق الحياة عند قبضه ويخلق الموت بدلا منها في الجسم عاما فلذا عم الحياة بالاضطرار وورد بنعيم الارواح وصعودها الى الله عز وجل والحياة من الصدق قيل يجوز عليها النعيم والعذاب والحركة والسكون

وأما النفس

وهو اسم يقع على مستمدات منها ما ذهب وهي روحه ومنها ما هو كل بعد عنه بانه [illegible] عذاب القبر ونعيمه

انه [illegible] بالعقل ثابت به شرعا فالله سبحانه [illegible] عذاب النار ونعيمها عموما عمرو وعيشا ويوم [illegible] الساعة الخلود النار بعموم اشر العذاب فاخبر انهم في الساعة يعذبون وورد في غيرها اخبار عن النبي عليه السلام تلقاها المسلمون بالقبول والاكثر عن اشواء العذاب فربما تكون على اجساد وقد تكون في بعض الاجزاء على ما واح وربما كان في الكل في المضلوب وما كول والمحترق بالنار وغيرهم ممن اراد الله ان يعاقبه وسئل عن فزعة او يعوذ ان عقليه وما قبض عليه من دينه

فصل

الساعة لا تعلم وقتها وضعاف الله ويتبين ما اشرنا اليه من ذلك في المنزع بها قلة العلم وظهور الجهل وكثرة الفتن وخروج الدجال ونزول المسيح ويأجوج ومأجوج والمواكن ثلاثا كطلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة من الارض ونحو ذلك وهذه اشراط المواكن تعقبوها بابا بابا الثوبة قبلها [illegible] تركه من به ومن عرض عن ذلك فوله يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ثم ينعم الناس [illegible] ما شاء الله ثم تسير الجبال وتشقق السماء وتنشق [illegible] فتحشر الوحوش الى الناس وتعطل العشار ثم ينفخ في الصور فيصعق من في السموات ومن في

الارض الا متوشحة به ثم تثبت الشاهد فوقها فصارت
ثابتة في الوجود حتى يرد الله اختلف اهل العلم
هاهنا فقيل يعرض سبحانه السموات والارض والجنة والنار
والعرش والكرسي على هيئتها الحالية وصفاتها ثم يعيدها كما
بدأ عرضه كما برأها اولا ثم يفنيها واستشهد على هذا بقوله تعالى
كل شيء هالك الا وجهه وقوله كما برأنا اول خلق نعيده
فيه ابو بعض الموجود ان كالعرش والجنة والنار
مستثنى من الهلاك وقيل ان المراد يقع على الكل
والتعيين ونعم والله اعلم ثم يثبت الله سبحانه لكونه خلق
قيامهم ونسمع في الصور قيام ينظرون فيحشرهم
الله سبحانه الى ساحة المحشر وقد روينا انه ارسل
فيأتيهم هنالك للعرض والسؤال الا ان الفرض ان الله من غير
ان يشرع سبحانه اختصر لنا ما ذكر

فصل

وينصب النبي صلى الله عليه وسلم حوضه فيه ثم من اخته
يشرب منه امته عند اشتداد العطش وتأتيه كثير
وكثرة بعيدة وقد قيل انه الكوثر الذي يشرع الله سبحانه
لنبيه وقد رويت في الحوض اخبار يطعن ثم عرض الصلاة
يشرع على الناس ثم قام فتسقه الرسول
عنه الناس في تعجيل الحساب

فصل

فمعنى الحساب تعريف الخلق مقادير اعمالهم وهو في الكفار
توبيخهم وتوبيخ على قبائحهم وفي المتقين مثل ذلك

ذكره في المنير تفصيلا يكشفه القول في الموزين
رسائل الله

فصل

المؤمن يأخذ كتابه بيمينه
وان كان قاسيا والكافر يثبت ظهره فتخرج شماله منه
فيأخذ بها كتابه من وراء ظهره والله سبحانه على كل
شيء قدير وقال قائل اين يكون كتابه بشماله الى قوله انه كان
لا يؤمن بالله العظيم وعلل اخرى بالتمييز بقوله اني ظننت
اني ملاق حسابيه ووضعه تعالى الاصحاب اليمين بأن حسابهم
يسير بحيث انه يكون عاما في جميعهم مع انه يسير به صاحبه

فصل

الى حساب الكفار الذين يخلدون به في النار
ورجع ذلك والسنة ان الله سبحانه ينصب الميزان يوم
القيامة موازين بعدد انبيائهم وكتبهم ويشرع لكل كتاب
بعدله كفتين في معنى الموازين المذكورة في دلائل وانما
وقع الوزن في الصحائف التي تكتب فيها اعمال العباد
على عمرو روي مغنا عن ابن عباس عليه السلام فاما اعمال
البدن فانها تعرض اعراضا ويعلم اعمالها

فصل

الا يسير وزن جميع اعمال التي يتعلق بها
تكليف جميع المكلفين لان الله سبحانه فرغهم اعمالهم
يوزن ويشعرهم بانفسهم تنبيها فتضيع انعيمهم فقد
تتسلسل الى ان يسأل انبياءهم وتتسلسل المرسلين ثم قال
وزن غير حق وهذا مما لا يخفى واخرج الفضة
عليه وعبده عصمة على اهل الرسول والوعد بالنوماء

وانعزل اه وخسر فوجب تكونه على المعنى

فصل الموزون في القيامة على ثلاثة اقسام
قال وقائمها يوزن فيها اه يعارض في جميع الاشياء فتوزن
عمل على الخلود في الجحيم ○ ويوزن الكفر بعمل
يتبع تكون من المؤمنين حسنات يعارض بها فتكون عمل
عملا على الخلود في الجحيم وقرأ نافع مذخوم مرفوعا على
من قلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه
فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون
وقوله في عيشة راضية وامه هاوية وقسم الثالث من
موازينه يوم موزونة وانعم الثاني يوزن فيه
عملا بالمنافيل فيكفر بها بعض المكلفين مقادير الجزء
عمل ما خوذ من قوله تعالى وازرة وزر اخرى من خرج
منه ذرة فكفى بنا حاسبين ويؤيد قوله تعالى فمن يعمل
مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فحقق
وزن في هذا القسم بالمنافيل فقد يجزى على الخير والشر
ويعفو او يسامح في جزاء الله منحه حسنات بسيئات
عليه وجب له من الثواب بغير المغفرة وبغير التوبة
ثم امر به من حسنات ما هو اكثر من السيئات
وقسم الثالث يوزن فيه مظالم العباد على ما جاء في
صحيح المختار فما خذ المظلوم من حسنات الظالم بقدر ظلمه
فان لم تكن له حسنات حمل عليه من سيئات المظلوم فطرح

فصل البراءة
في المعنى هو الكفر ومنه قوله اني برئ البراءة المستقيم
والبراءة في دار جنس يضرب على النار يفضي الدرع عليه
الى الجنة وهو احد من السيف على ما جاء في الخبر وجوار
الناس عنه على قدر اعمالهم فمن جاز كان فوقه كالبرج
ومشيا وحبوا وينتاب عنه اهل النار في النار ومنهم
من يحبس عنه بعض الذنوب كلها شوكا الشعار على ما
روي في دار اختيار الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم

فصل الجنة والنار مخلوقتان قال الله عز وجل
اعدت للمتقين واعدت للكافرين وقال ان الله لعن
الكافرين واعد لهم سعيرا والجنة هي التي اهبط منها
آدم عليه السلام وقد نص الله فضلها وذكرها
مدائنه من ذهب وفضة وغرفها وذكرها
قال بانها غرفا وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في
حديث انه رأى الجنة وقد حلها وانه رأى النار ووصفها وثبت
عنه انه قال اشتكت النار الى ربها فقالت اي رب اكل
بعضي بعضا فاذن لي بنفسين نفس في الشتاء ونفس في
الصيف فالحر من فيح جهنم وابرد من زمهرير جهنم وهو
قد على خلقها خلقا من قال من اهل البدع انهما لم تخلقا
في القيامة

مكان الجنة فوق السموات

التنبيه وتعرفهما العقل والنجم على ما
انكر من الشهوة وما قبض عنهما قابض عنهما والنرس عنه
تكونهما في السماء قوله تعالى ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة
المنتهى عندها جنة المأوى وقوله تعالى وفي السماء رزقكم
وما توعدون وهما المكر والجنة وما يحكون ويكون هذا وسمت
لانه انتم تقدر وسما ووصله به لقاء حواء الجنة
يراد بهما علم الله هو القسم وتحريم قاله
قابضة عن السموات لقوله تعالى عز عنهما الشهوة وذكر
يدل على ان كونهما انثى من تعريف وهو اظهر مما قلنا
والنار رحمة قابضة السفلى وبرلك وصفها الله سبحانه
بانها هاوية

فصل انك قادر والمؤمنون
في الجنة والنار مخلدون وجزاؤهم فيها غير منتهي الى ان
يشاء الله فيهما على قدر ذنوبهما وكل صغير الوقت يتسع لوقوع
ما يعلم الله وقوعه فانها غير متناهية لانها متكونة فيما
لا نهاية له متكون زمان وقد يقيد المعنى بقوله تعالى في رؤوس
الآي غير حساب لا قبل نهاية له كما يقدم على
قل هما اثم كبير الآية فلما الموصوف به
بما لا نهاية له لا يتناهى مدة عجم الله تعالى من النعيم والعذاب
المستمر عليهما وكل ما خرج منه الى الوجود فهو متناه
خروجه الى الوجود ومنه ما يكثر من قليل الضعف والقدر الموجود

منه في عمرته لم يصح فيه هذا البشر الا انه لا
يقرر مرجوحه بتكذيبه ابدا

فصل الشفاعة
تفضيلة خص الله بها رسوله وتخفيف خص به امته وقد
رجح قوم بها اختار الصحيحة المستفيضة التي
تلقاها سلف الامة بالقبول قبل ان يخلق المخالفين لها من اهل
البدعة

فصل شفاعته عليه السلام في مواضع ثلاثة
الاول في تعجيل الحساب اذا اضاق بالناس المقام واتوا الرسل
رسولا بعد رسول فيقال لكل واحد منهم على صاحبه حتى يصل
الامر الى نبينا فيشفع صلى الله عليه وسلم في تعجيل الحساب
والثاني شفاعته في وقت الحساب يشفع عليه السلام
فيه لعلماء وشهداء الخير والاخرة وفي الله على ما جاء في
الاخبار والموضع الثالث يشفع فيه لمن صار من موحدي
امته في النار فيخرجون منها بشفاعته فذهاب
الى تصحيح ان الله سبحانه يمسك كل من تم عذابه في النار
قبل الشفاعة من موحدي هذه الامة ثم يخرجهم الى الجنة
ويسوى فيمن في النار من هذه الامة ويخرجهم معهم بشفاعة
وفوله لا تنتج فيه وحلة وشفاعة مقتضى تعلق الكفار
بما لم يرد اختيارا

وآله وأمته

اشتمل آله على امته تعلم من كل من الامة علمهم في علم امور

فصل اذا صح
[illegible] تام لم يحل الحفر لغيره فاذا افتتح من الحلال
حتى حرم به وحل قتله لغيره عليه انتقل الى ابو يع
[illegible] امامين فقتلوا واحدا منهما اذا تعذر تكفير بامام
وكفر من اكفار وقدم من اهله وبيتا يقوم بامورهم
[illegible] في حدودهم فاذا وجد امام سئل انهم حين
[illegible] يسوا في كفرهم وكان كتفوض عمالهم ويحل لهم
[illegible] امامنا فاينا فيكون في امان امامنا

فصل اذا كان الرجل قد سافر فلم يحل ان يقيم
اذا تعذر فان كان عزما ثم بدا له تغير نضبه وامتنع
من خلعه وجبت كفارته في الحلال ولم تجل كفارته في
الحرام ويصلي له الجمع لنهي النبي صلى الله عليه وسلم
عن ذلك ولما فيه من الفتنة والاء لقاء الى التهلكة
[illegible] من خلعه وخرج ذهب وقد سقط فرضه
[illegible] اهل السنة اختلفوا فقال قوم منهم لا يحل ان يقيم
[illegible] بعدهم وقال ابو حنيفة ثابت حتى يتكون خلعه

فصل امامة الصديق رضي الله عنه صحيحة
[illegible] الصحابة رضي الله عنهم اجتمعوا بعد موت النبي
صلى الله عليه وسلم في سقيفة بني ساعدة فعقدوا له وهو
[illegible] شوكة بامامة ثم اجتمع بعده على صحة امامته
[illegible] ثم اجتمعوا رضي الله عنه بعد عن الحكام رضي الله

من اقامة حدودهم وسير تعزيرهم وقسمة اموالهم
عنهم فيما [illegible] جماعتهم وتعذر امامة عدد اثنين
من خرج منهم وحل الكفاية قام اقدم بتعزيرهم اجتمع اهل
الحل والعقد سقط عن الامة وقبولها من كل
[illegible] امامة انتظام فرض كفاية فاذا اقام احدهم سقط
عن الباقين فرض والدليل على وجوبها ان الله سبحانه
خاطب الامة باقامة حدوده لا تصح فيتأتى كل واحد منهم
بها واجماعهم من وكلهم عليها فوجب عليهم استعمال
من يقوم بها ولان اجماعة الصحابة على وجوب الامامة ونصبه
اشتغلوا على الحاجة عنه

فصل من شروط الامام ان يكون عالما يتمكن
[illegible] الاحكام فان كان اعلم اولى وسميعا بصيرا متكلما
[illegible] عاقبة محل ما نصب من اجله ومن شروطها ان يكون حرا
[illegible] عدلا وقيما عالما فاسد التدبير يحل على اقامة الحدود
[illegible] عليه السلام اشترط فيه النسب [illegible] انه يرى من
[illegible] وصفنا رصيد

فصل واول من ينظر
[illegible] عليه رجل من اهل الحل والعقد وهم اهل العلم والعدالة
والبصيرة ممن يرجع في امامة

ويستحب ان يجتمع
[illegible] العقد والحل بعضهم على البعض كما فعل عمر رضي الله عنه في
[illegible] اوصى بحصر الستة في ستة نفر منهم عامر وسعد
[illegible] فيستشير عامة على اختيار واحد منهم ويتأمل ان
[illegible] العقد من يشاوره ويأتمر بما يتفقون عليه ويجب

وهو من آية ... إلا ... عليه ...
ثم قال رحمه الله فترتب الخلافة شورى بين ستة هم الذين مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض وسماهم بالجنة وهم علي وعثمان والزبير وسعد بن أبي وقاص وطلحة وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهم فتعقبوا بالعلم فصحت إمامة من تقدم منهم وهو عثمان رضي الله عنه وقد شهد له الرسول عليه السلام بالجنة فصحت إمامة علي بالنص عليه والتوقيف وأهل السنة حتى قتلوه ظلما وعدوانا رضي الله عنه

فصل ثم قد أجمعت الصحابة المقيمين بالمدينة وأهل القبض من البيعة لعلي رضي الله عنه فصحت بيعته ووجبت إمامته لما له من العلم والديانة والفضل والسابقة والقرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وانعقاد الغرم في دين الله ولما له في الأمة

فصل ثم إن علي رضي الله عنه أخر القيام بقتلة عثمان رضي الله عنه إلى استقامة الإمامة واجتماع الكلمة وخاف في تعرضه إلى القيام به أن يهيج عليه قتلة عثمان وأتباعهم فتصير منهم ما لا طاقة له بحسمه فيكون قد زاد نارا في الشر نعم وإن لم يقاومه تعجيل القيام عليه في الحال وقد ذكر عنه جعل القيام بهم إلى معاونة أولئك المتبوعين وقتلهم لما استحكم معاوية بذلك أمته من البيعة لعلي رضي الله عنه ...

... رضي الله عنهم وكان من ... الجمهور من الفقهاء وأصحاب الحديث ... وقد روي أن الخوض في فتن من أفواههم فالإمساك عنه وعن تحكيمه ممنوع وعدوان عموم دلالة منسوخ ولذلك لم يتم خوض من تعقب بقتل الرجل شهادة صاحبه وإلى مطالبته بدم من قتل وبتأييد ... وقد ذكرت نكتة القول في العشرة رضي الله عنهم

فصل وقد ذكر بعض أهل العلم أن يحوج في تأليف القوام الذين لا تتم بهم بوجوه الشاورين من سوء ... حملهم بذلك إلى الصغر عليهم والغدر بهم وقد عذرهم الله سبحانه في كتابه وأثنى عليهم وقد عذر ... مغتفر قول أشهب أبي مسلم ... على يسار زيد وهو ... رضي الله عنه وانتكف عما شجر بين أصحابه
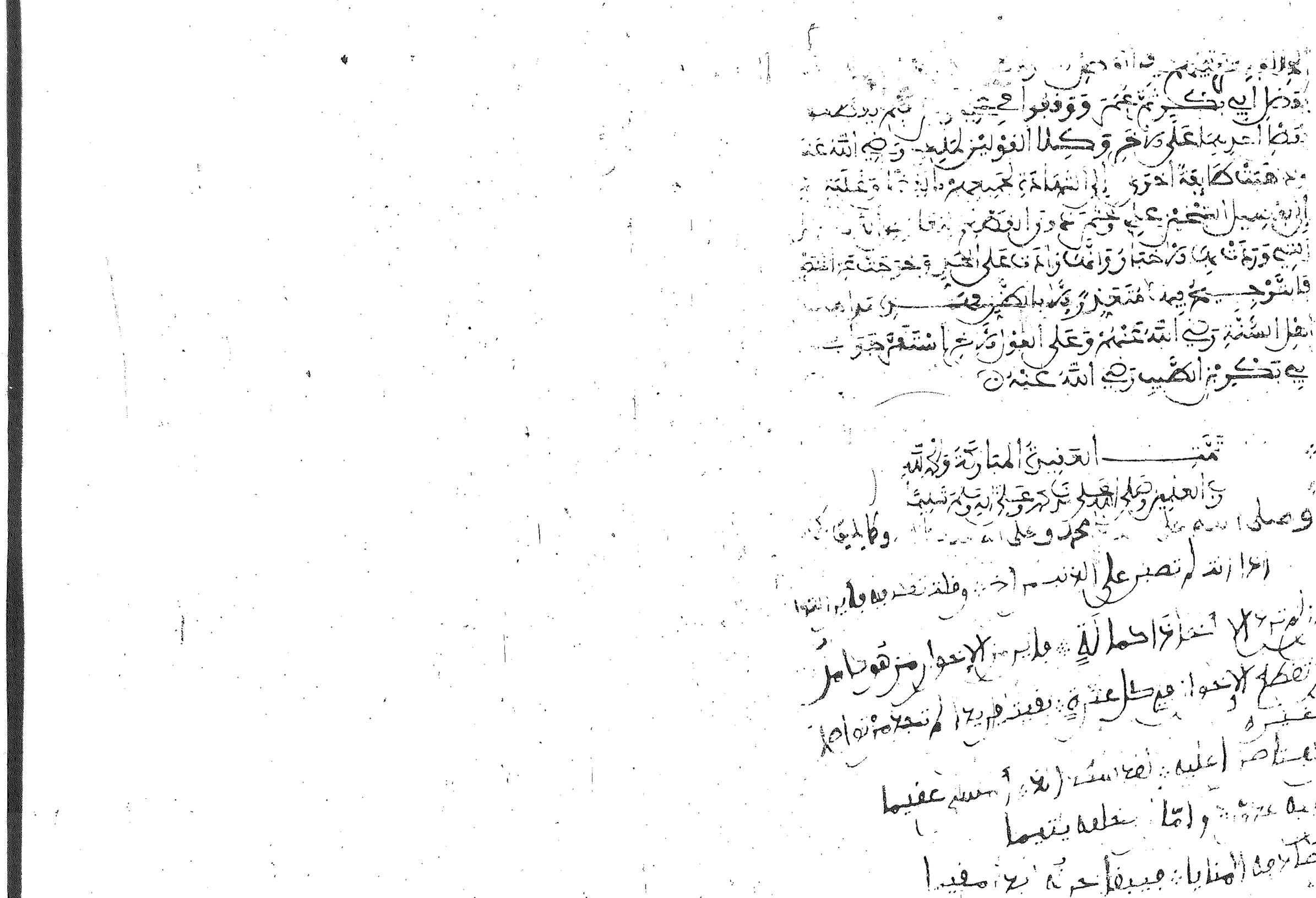
فصل الصحابة رضي الله عنهم أفضل أمة نبي صلى الله عليه وسلم وقد نص الله سبحانه على تفضيلهم على سائر الأمم وشهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخير وفي كتاب الله سبحانه ما يوازن ذلك ويقتضيه ما يتقاضاه نعته على تفضيلهم وقد اختلف أئمة أهل السنة في تفضيلهم على ثلاثة أقوال فرقت كل طائفة إلى تفضيل ... ثم عثمان ثم ... رضي الله عنهم وذهب ... عثمان عمل الفضل وجعلوا ترتيبهم